

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Al-Nahrain University
College of Political Science



E-ISSN : 2790-2404

P- ISSN 2070-9250

Qadaya siyasiyyat

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة النهرين

كلية العلوم السياسية

قضايا سياسية Political Issues

مجلة فصلية محكمة

العدد ٨٦
Issue 86

تموز - اب - ايلول / ٢٠٢٦
Jul. - Aug. - Sept. / 2026



قضايا سياسية Political Issues

جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

E-ISSN 2790-2404
P-ISSN 2070-9250
DOI prefix: 10.58298

مجلة فصلية محكمة تعنى بنشر الأبحاث والدراسات السياسية العراقية والعربية والدولية
<http://pissue.iq>

مدير التحرير

أ.م.د. محمد محي محمد
كلية العلوم السياسية - جامعة النهرين

رئيس هيئة التحرير

أ.د. احمد غالب محي
كلية العلوم السياسية - جامعة النهرين

هيئة التحرير

أ.متمرس د. رياض عزيز هادي
أ.متمرس د. فكرت نامق عبد الفتاح
أ.متمرس د. صالح عباس محمد
أ.متمرس د. عبد الصمد سعدون عبد الكريم
أ.د. ياسين سعد محمد
أ.د. كاظم علي مهدي
أ.د. محمد كريم كاظم
أ.د. لبنى خميس مهدي
أ.د. وليد سالم محمد
أ.د. اياد عبد الكريم زنكنة
أ.د. ياسر عبد الزهراء عثمان
أ.د. مرتضى ساهي شنشول
أ.د. احمد عبد السلام وليد
أ.د. عبد الحسين شعبان
المساعد الاسبق لرئيس جامعة بغداد للشؤون العلمية .
جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية
جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية
جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية
جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية.
جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية.
جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية.
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
جامعة الموصل - كلية العلوم السياسية.
جامعة كركوك - قسم العلوم السياسية .
جامعة البصرة - كلية القانون
جامعة ميسان - كلية العلوم السياسية.
جامعة الاسكندرية - مصر
الكلية الجامعية للاعنف وحقوق الانسان (لبنان).

أ.متمرس د. رياض عزيز هادي
أ.متمرس د. فكرت نامق عبد الفتاح
أ.متمرس د. صالح عباس محمد
أ.متمرس د. عبد الصمد سعدون عبد الكريم
أ.د. ياسين سعد محمد
أ.د. كاظم علي مهدي
أ.د. محمد كريم كاظم
أ.د. لبنى خميس مهدي
أ.د. وليد سالم محمد
أ.د. اياد عبد الكريم زنكنة
أ.د. ياسر عبد الزهراء عثمان
أ.د. مرتضى ساهي شنشول
أ.د. احمد عبد السلام وليد
أ.د. عبد الحسين شعبان

الفريق الفني والاداري

د. زهراء كريم جاسم
متابعة الابحاث

مدير . فرح سهيل
الشؤون الادارية والمالية

مبرمج . رؤى عبد الحسين
ادارة الموقع الالكتروني

أ.د. حذام بدر
تدقيق اللغة العربية

م.د. مصطفى صادق عواد
ادارة صفحات التواصل

م.د. محمد مجيد حسين
ابحاث طلبة الدراسات العليا

البحوث المنشورة تعبر عن آراء أصحابها وليس بالضرورة عن رأي المجلة

قواعد النشر

- لغة المجلة هي اللغة العربية والانكليزية على أن يراعى الوضوح وسلامة النص.
- ترحب المجلة بنشر البحوث والدراسات السياسية النظرية والتطبيقية ولا سيما التي تجعل من قضايا المنطقة والعالم محط اهتمامها، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، وعلى وفق الآتي:
 1. أن لا يزيد عدد صفحات البحث أو الدراسة عن (15) صفحة مطبوعة بحجم خط (14) والتباعد (1,15) ونوع الخط Simplified Arabicتقدم عبر المنصة الالكترونية للمجلة على الرابط :
<https://pissue.iq/index.php/pissue/about/submissions>
- 2. أن تتصف البحوث والدراسات بالموضوعية والدقة العلمية.
- 3. أن تعتمد الترتيب العشري للعناوين الأساسية والفرعية او التصنيف المعياري العام.
- 4. يرفق مع كل بحث او دراسة ملخصين (احدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية/ يتضمن اهداف البحث ، المنهج والمعالجة ، ابرز النتائج واهم الاستنتاجات والمقترحات) مع ضرورة مراعاة ان الملخص مختلف اختلافا جذريا عن المقدمة وليس تكرارا لها .
- 5. تخضع جميع البحوث المقبولة للنشر الى نظام الاستلال الالكتروني في كلية العلوم السياسية -جامعة النهرين.
- 6. يرفق مع كل بحث ودراسة سيرة ذاتية مختصرة للباحث وتعهده .
- تقوم المجلة بإخطار الباحثين بإجازة بحوثهم أو دراساتهم من عدمها بعد عرضها على محكمين تختارهم على نحو سري من بين أصحاب الاختصاص.

مجلة قضايا سياسية

pissue.iq

- يجوز للمجلة أن تطلب إجراء تعديلات شكلية أو شاملة على البحث أو الدراسة قبل إجازتها للنشر بما يتماشى مع أهدافها.
- البحوث المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ، ولا تعبر عن رأي المجلة .
- ترحب المجلة بالمناقشات الموضوعية لما ينشر فيها أو في غيرها من الدوريات وبأية ردود فكرية أو تصويب، وكذلك ترحب بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات ذات العلاقة ومراجعات الكتب وملخصات الرسائل الجامعية التي تتم إجازتها على أن تكون من إعداد أصحابها.

توجه جميع المراسلات إلى هيئة التحرير على العنوان الآتي
مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين-بغداد – الجادرية.

E.mail: pirj@nahrainuniv.edu.iq

الموقع الإلكتروني

<https://pissue.iq/index.php/pissue>

E-ISSN 2790-2404

P- ISSN 2070-9250

DOI prefix: 10.58298

جدول المحتويات

التسلسل	اسم البحث	رقم الصفحة
1.	السياسة الخارجية الأمريكية تجاه السعودية منذ العام 2021 أ.د. خضر عباس عطوان د. نازدار علاء الدين نجم الدين	20_1
2.	أزمات غرب آسيا: قراءة في التحالفات والترتيبات الاقتصادية والسياسية لإعادة رسم خرائط المنطقة بعد عام 2023 أ.م.د. نسرين فالح حسن	43_21
3.	التنافس الحزبي على نتائج انتخابات الرئاسة الأمريكية عام 2020 أ.م. د. لارا حسين علي	60_44
4.	الأهمية الاستراتيجية لجمهوريات آسيا الوسطى في الإدراك الأمريكي أ.م.د. سند وليد سع	80_61
5.	الاتحاد الأوروبي والهجرة: بين المصالح الاقتصادية والحفاظ على القيم الأوروبية د. زكرياء حلوي	110_81
6.	السلوك السياسي الخارجي البريطاني تجاه العراق بعد عام 2003 م.د. علي رسول المسعودي	132_111
7.	تأثير الواقع السياسي في بناء السياسة القضائية للمحكمة الدستورية العليا في مصر م.د. اسامه فائق عبد الرسول	150_133
8.	الاستراتيجية الأمريكية للمحافظة على الهيمنة الدولية م.د. معمر جليل مكطوف	173_151
9.	الهجانة في تشكل النظم السياسية الديمقراطية: دراسة في المفهوم وآليات التكوين م.د. ياسر علي حداد	192_174
10.	أثر متغير الطاقة في التنافس الأمريكي - الصيني م. نهلة إسماعيل إبراهيم	207_193
11.	المتغيرات المناخية وتأثيرها في السياسة العالمية اتفاقيات باريس انموذجاً م.م. رسل احسان خليل	234_208
12.	ريادة الأعمال والشركات الناشئة في العراق بعد العام 2020 التحديات والفرص المستقبلية م. م. سالي موفق عبد الحميد حبيب	252_235
13.	القيادة الشعبية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب وأثرها في إدارة الحكم م. هدى عبد الحسين فياض	268_253

القيادة الشعبية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب وأثرها في إدارة الحكم[▽]

The populist leadership of U.S. President Donald Trump and its impact on governance

Huda Abdul Hassan Fayyad

(*) م. هدى عبد الحسين فياض

• الملخص :

برزت شخصية ترامب دوراً حاسماً في توجيه إدارة الحكم، حيث غلبت النزعة الشخصية والبراغماتية على العمل المؤسسي التقليدي، مما جعل فترة حكمه نموذجاً مختلف في التاريخ السياسي الأمريكي، إذ اتسمت إدارة دونالد ترامب بطابع شخصي واضح، حيث اعتمد بشكل كبير على أسلوب القيادة الفردية واتخاذ القرار السريع، بعيداً عن المؤسسات التقليدية، وبرزت سماته كشخصية غير تقليدية في السياسة. في صورة تعبر من جهة عن الثقة العالية بالنفس لكنه يتجاوزها من ناحية أخرى نحو النرجسية السياسية المتمثلة بالتوجهات المناهضة للمؤسسات التقليدية في صياغة وصنع السياسات العامة وتوجهاتها في الولايات المتحدة الأمريكية بصورة قلل فيها من أهمية الاعتماد على مؤسسات صنع اقرار في إدارة الحكم.

• الكلمات المفتاحية : (القيادة الشعبية، دونالد ترامب، إدارة الحكم، السياسات العامة) .

• Abstract:

's personality played a decisive role in shaping the conduct of governance, as personal tendencies and pragmatism often outweighed traditional institutional practices, making his tenure a distinctive model in American political history. His administration was marked by a clearly personal style, relying heavily on individual leadership and rapid decision-making, often outside conventional institutional frameworks, His traits also reflected a non-traditional political figure, combining high self-confidence with a tendency toward political narcissism. This was evident in his anti-establishment orientations in the formulation and direction of public policies in the United States, which, in turn,

تاريخ النشر: 2026 / 9/30

تاريخ القبول: 2026/ 6/ 12

تاريخ التقديم : 2026/5/23

(*) كلية العلوم السياسية / جامعة النهرين. Huda.Abdeh@nahrianuniv.edu.iq

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International

/ | Creative Common" :

<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0>

reduced reliance on formal decision-making institutions in the process of governance. political narcissism, manifested in his anti-establishment stance towards traditional institutions in the formulation and implementation of public policies in the United States. He has diminished the importance of relying on experts and senior advisors. Trump's political decisions depend heavily on his personal intuition and suspicion of various countries around the world. He views these countries pragmatically, believing that by cultivating closer ties with them, he can achieve rapid political and economic gains for the United States, while simultaneously reducing the role of state institutions in political decision-making, not only within the United States but also globally.

- **Keywords:** (Populist leadership, Donald Trump, governance, public policies).

• المقدمة

تُعَدُّ دراسة القيادة السياسية من الموضوعات المحورية في العلوم السياسية، وذلك لما لها من تأثير مباشر في توجيه مسار الدولة وصنع القرار السياسي، وفي هذا الشأن تمثل تجربة الرئيس الأمريكية دونالد ترامب بوصفها تمثل نموذجاً معاصراً للقيادة السياسية الشعبية التي أعادت تشكيل أنماط التفاعل السياسي وتوجيه السياسات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية بصورة تتجاوز الأطر المؤسسية التقليدية والاعتراف والتقاليد الدستورية، مما أحدث تحولات ملموسة في آليات صنع السياسات العامة، بصورة برزت فيها النزعة نحو المركزية والشخصنة في اتخاذ القرار، مقابل تراجع نسبي لدور وأهمية المؤسسات التقليدية. ولم يقتصر تأثير القيادة الشعبية لدى ترامب على مستوى السياسات العامة في داخل الولايات المتحدة الأمريكية، إنما امتد نحو السياسة الخارجية بتبني توجهات أكثر براغماتية في إدارة العلاقات الدولية وخدمة المصالح الأمريكية .

- **أهمية البحث :** تنبع أهمية في البحث في بيان أثر القيادة الشعبية التي تعد اليوم في الوقت المعاصر من أبرز التحولات تشهدها طبيعة النظم السياسية المعاصرة لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية التي يتم فيها توجيه السياسات العامة بناءً على النمط القيادي الشعبي، كما يهدف البحث إلى تسليط الضوء حول طبيعة التأثير بين الخطاب الشعبي الذي يتبعه ترامب وبين صنع السياسات

العامة وأثرها في المستويين الداخلي والخارجي، بما يسهم في فهم العلاقة بين الخطاب السياسي وصنع القرار من جهة. وتوضيح كيفية إعادة ترتيب أولويات السياسات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية ظل القيادة الشعبية من جهة أخرى

• **هدف البحث :** يهدف هذا البحث إلى تحليل أثر القيادة الشعبية للرئيس دونالد ترامب في توجيه السياسات العامة، وذلك من خلال دراسة طبيعة العلاقة بين الخطاب الشعبي وصنع وتوجيه السياسات العامة، وتحديد أولوياتها ومخرجاتها وانعكاساتها في الشأن الداخلي والخارجي للولايات المتحدة الأمريكية التي تأثرت بالهنج الشعبي الذي يتبعه ترامب لاسيما عندما يتعلق الأمر بمسائل الهوية والهجرة وحقوق الاقليات والحرب والاقتصاد وذلك في ظل تصاعد وتيرة التيارات الشعبية عالمياً وتأثيرها في استقرار الأنظمة السياسية.

• **مشكلة البحث :** ينطلق البحث من التساؤل كيفية أثر القيادة الشعبية للرئيس الأمريكي (ترامب) في توجيه السياسات العامة؟ وإلى أي مدى أعادت هذه القيادة الشعبية تشكيل محددات توجيه السياسات العامة والتوفيق بينها وبين التقاليد المؤسسية الدستورية ومتطلبات الخطاب الشعبي؟ وكيف أثر الخطاب الشعبي في إحداث تحول بنيوي في العلاقة بين القيادة التنفيذية والمؤسسات التقليدية؟ وهل أدى هذا النمط القيادة الشعبية إلى إضعاف أم إلى تعزيز فاعلية المؤسسات التقليدية في الولايات المتحدة الأمريكية ؟

• **فرضية البحث:** ينطلق البحث من فرضية مفادها أن الطابع الشخصي والبراغماتي لترامب لم يكن مجرد سمة أسلوبية، بل مثل متغيراً فاعلاً في إعادة توجيه مسارات السياسة العامة الأمريكية، بما أفرز نتائج داخلية وخارجية لا تزال تداعياتها مستمرة في البيئة السياسية الأمريكية وبما يؤكد مركزية القرار داخل السلطة التنفيذية مقابل تقليص دور المؤسسات السياسية التقليدية في صنع السياسات العامة.

• **الاطار المنهجي للبحث :** لقد تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث لإيضاح أثر ظاهرة القيادة الشعبية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب وأثرها في توجيه السياسات العامة، وذلك من خلال خطاباته وتصريحاته وقراراته السياسية التي تجاوزت الاطر والتقاليد الدستورية في الولايات المتحدة الأمريكية، وربطها بمخرجات السياسات العامة في مواضيع مثل الهجرة والهوية والاقتصاد والحرب والعلاقات الدولي ، ومن أجل تبين كل ذلك سيتم تقسيم البحث إلى ثلاث محاور رئيسة التالية:

أولاً: نمط القيادة السياسية لدونالد ترامب

مثل وصول ترامب إلى الرئاسة عام 2017 تحولاً ملحوظاً في أنماط القيادة داخل النظام السياسي الأمريكي، حيث ارتكز نهجه على مزيج من الخطاب الشعبي كأسلوب تواصل يعمد لغة بسيطة ومباشرة، ويستند إلى استثارة المشاعر العامة والتركيز على القضايا التي تثير القلق الشعبي، مثل الهوية الوطنية أو الهجرة أو الأوضاع الاقتصادية، بهدف كسب التأييد الجماهيري وتعبئة الرأي العام والنزعة الشخصية في اتخاذ القرار، والاعتماد المكثف على أدوات الاتصال المباشر مع الجمهور، فضلاً عن تبني مقاربات براغماتية في التعامل مع القضايا الداخلية والخارجية، وقد انعكس هذا النمط القيادي في أسلوب إدارة الإدارة التنفيذية، وطبيعة العلاقة مع المؤسسات الدستورية، وكذلك في توجهات السياسة الخارجية الأمريكية، ومن ثم، فإن دراسة نمط القيادة السياسية لدونالد ترامب تكتسب أهمية علمية لفهم تأثير شخصية القائد وخلفيته الفكرية والاقتصادية في توجيه مسار إدارة الحكم.

1- أسلوب الحكم الشخصي

اتسم أسلوب الحكم الشخصي لدونالد ترامب بالتركيز على السلطة المركزية، واتخاذ القرارات بشكل مباشر دون استشارة موسعة للخبراء أو البيروقراطية التقليدية، اعتمد على نهج القائد القوي، حيث كانت القرارات الاستراتيجية غالباً نتيجة للتقديرات الشخصية للرئيس نفسه، هذا الأسلوب أتاح له التحرك بسرعة في بعض القضايا، و من خصائص أسلوب الحكم الشخصي لدونالد ترامب ما يأتي (Sanger, 2018, pp. 32-91)

أ. المركزية في اتخاذ القرار: اتصف حكم ترامب بتركيز السلطة خاصة في اتخاذ القرار، مع تقليص دور الخبراء والمؤسسات التنفيذية التقليدية في صنع القرار فقد استبدل العديد من كبار الموظفين الإداريين وشغل مواقع استراتيجية بحلفاء مقربين أشخاص من خارج المؤسسة الحكومية، ونجد ذلك يتجلى في قرارات كبرى مثل الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني (2018)، والقرارات المتعلقة بالهجرة، حيث جاءت المبادرات الفعلية من الرئيس نفسه من دون مشاركة موسعة للمنظومة التنفيذية.

ب. التركيز على السلطة الشخصية والعلاقات المباشرة: تميّز أسلوب دونالد ترامب باعتماد العلاقات الشخصية المباشرة، سواء داخل الأجهزة الحكومية أو مع قادة الدول الآخرين، وغالبًا ما تم اتخاذ القرارات الكبرى بناءً على تفضيلات شخصية بدلاً من تحاليل إدارية معمقة، من الأمثلة البارزة على ذلك هي لقاءاته المباشرة مع زعماء دول معقدة مثل كيم جونج أون (كوريا الشمالية) التي لم تسبقها سياسات تحضيرية مؤسسية.

ج. استخدام منصات التواصل كأداة تنفيذية: شكّل تويتر منصة رسمية غير مسبقة للحكم، حيث كان دونالد ترامب يصدر قرارات أو يوجه سياسات عبر تغريدات مباشرة قبل الإعلان المؤسسي، وهذا يدل على اعتماد أسلوب غير تقليدي في التواصل وصياغة الرسائل الرسمية، كما استخدم ترامب هذه المنصة لتوجيه التعليمات المباشرة، الرد على الأزمات، ومهاجمة خصوم سياسيين، مما أحاط العملية السياسية بطابع شخصي وسرعة التأثير (Ridout, 2018, pp. 47-90).

2. أسلوب التواصل

يُعد أسلوب التواصل أحد السمات البارزة في قيادة دونالد ترامب للحكم، فقد تميزت فترة حكمه بأسلوب غير تقليدي في الاتصال، اعتمد على الجرأة، المباشرة، والشخصنة في مخاطبة الجماهير ووسائل الإعلام، سواء داخليًا أو خارجيًا. وقد لعب هذا الأسلوب دورًا محوريًا في تشكيل صورته العامة، وتوجيه الرسائل السياسية، والتحكم في الخطاب العام، وأحيانًا خلق أزمات إعلامية (Trump's, 2020) ويمثل أسلوب التواصل لدى دونالد ترامب نموذجًا فريدًا في القيادة الحديثة، حيث جمع بين الجرأة، المباشرة، والشخصنة، مستفيدًا من التكنولوجيا الحديثة لتجاوز الوسائط التقليدية، هذا الأسلوب ساهم في تعزيز شعبيته بين أنصاره، لكنه في الوقت نفسه أثار جدلاً واسعاً وأدى إلى صدامات مع المؤسسات الرسمية والإعلامية، يعد فهم هذا الأسلوب ضروريًا لدراسة القيادة السياسية في العصر الرقمي وتأثير وسائل التواصل على الحكم، كما اعتمد ترامب على التواصل المباشر مع الجمهور، خصوصًا عبر وسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر، لتشكيل الرأي العام وفرض أولوياته السياسية، كما استخدم خطابًا شعبيًا (populist) لجذب قاعدة الناخبين وخلق علاقة مباشرة معهم، متجاوزًا الوسائل الإعلامية التقليدية ومن خصائص أسلوب التواصل لدى دونالد ترامب (Munger, 2020, pp. 12-35) هي :

أ. المباشرة واللغة البسيطة : اعتمد ترامب على لغة واضحة، وجمل قصيرة، وأحياناً عبارات صادمة لجذب الانتباه ونقل الرسالة بسرعة، هذا الأسلوب مكّنه من التأثير المباشر على الجمهور، وتقليل التفسيرات الوسيطة للخطاب.

ب. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي: كان تويتر الوسيلة الرئيسة للاتصال المباشر مع الجمهور قبل وأثناء فترة رئاسته، استخدم ترامب المنصة لنشر آرائه، مهاجمة الخصوم، ودفع أجندته السياسية، مما منح خطابه طابعاً شخصياً وفورياً.

ج. الاستقطاب والخطاب العاطفي: تميز أسلوبه بالاستقطاب، إذ غالباً ما كان يوجه رسائل تستثير المشاعر الوطنية أو القلق لدى جماهير معينة، ويهاجم خصومه أو المؤسسات الإعلامية، مما أدى إلى تعزيز ولاء قاعدة أنصاره (Mercieca, 2018, pp. 89–112)

4. تجاهل البروتوكولات التقليدية: تميز أسلوبه بتجاوز القواعد البروتوكولية والدبلوماسية في التواصل الرسمي، مما أثار جدلاً واسعاً ولكنه أتاح له التواصل بشكل مباشر وغير متوقع مع كل من الإعلام والجمهور العالمي (Wright, 2020, pp. 101–123).

3 . أسلوب صنع القرار

تميزت فترة رئاسته باعتماد على نهج المفاوضات الفردية والتأثير الشخصي في السياسة الخارجية، خاصة في العلاقات مع الصين، روسيا، ودول حلف الناتو. كما اعتمد على ما يُعرف بـ الاستراتيجية الانتهازية (Transactional Strategy) لتحقيق أهداف قصيرة المدى وتكتيكية محددة، مع تقليل دور المؤسسات البيروقراطية التقليدية ، يعد أسلوب صنع القرار لدى دونالد ترامب، من أبرز السمات التي تميز قيادته وإدارة الحكم، فقد اتسمت فترة حكمه بالمرونة الظاهرية، وحسم القرار بسرعة، والاعتماد الكبير على الحدس الشخصي والمصالح السياسية المباشرة، هذا الأسلوب أثار جدلاً واسعاً بين المحللين السياسيين، إذ جمع بين الجرأة والتحدي للأنظمة التقليدية لصنع القرار السياسي (Geer, 2019, pp. 56–78) .

ثانياً : أثر خصائص القيادة لدى دونالد ترامب على إدارة الحكم

لقد تميز الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) بوجود عدداً من خصائص القيادة الشعبية في شخصيته مما أثر ذلك في توجيه السياسات العامة وإدارة الحكم، الذي يقوم على التواصل المباشر مع الجمهور من

خلال الخطاب الشعبي الذي يتم فيه تجاوز القنوات المؤسسية التقليدية. وعليه فقد أسهم هذا النمط من القيادة والخطاب في إعادة تشكيل أولويات السياسات العامة حول القضايا التي تستقطب اهتمام الرأي العام والجمهور الأمريكي للنقاش العام وآليات التعامل معها داخل السلطة التنفيذية في الولايات المتحدة الأمريكية (Neuman, 2021, pp. 134–150)، وهذا ما سيتم إيضاحه في نقطتين وكالاتي :

1: خصائص القيادة الشعبية لدى دونالد ترامب: تُعد شخصية القائد السياسي أحد العوامل المؤثرة في توجيه السياسات العامة وتحديد أولوياتها، إذ لا تقتصر عملية صنع السياسة على المؤسسات الرسمية والقواعد الدستورية فحسب، إنما تتأثر أيضاً بالسمات الشخصية للقادة السياسيين وأنماط تفكيرهم وتفضيلاتهم الأيديولوجية، وفي هذا السياق تمثل شخصية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حالة مميزة في السياسة الأمريكية المعاصرة، إذ انعكس أسلوبه القيادي غير التقليدي وخطابه الشعبي على أولويات السياسة العامة في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أدى ذلك إلى إعادة ترتيب أولويات السياسة الداخلية والخارجية، بما ينعكس مع توجهاته الشخصية والسياسية المرتبطة بأسلوبه في الحكم التي جعلت منه يمثل نمط قيادة شعبية (Barbara, 2012)، إذ يمتاز بـ:

أ- **طيغان الجانب الاستبدادي على شخصيته:** يمثل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب انموذجاً للقيادة الشعبية الاستبدادية المناقضة لمبادئ العقلانية والديمقراطية ومعاداة كل من لا يتوافق مع مصالحه أو معارضته فضلاً عن تبنيه أسلوباً في الحكم يقوم على مناقضة مبادئ الديمقراطية إذ لم يحترم عهداً ولا قانوناً ولا مبدأً طول فترة حكمه، التي يرفض فيها نصائح مساعديه والمستشارين المقربين منه وتعدا الأمر إلى أنه بسهولة يسيء للموظفين والمواطنين المخالفين لآرائه، ويطرد كبرى السياسيين المسؤولين عن صنع السياسات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية (والتشكيك) السيسي (2021, p. 275)،

ب- **العنصرية والتعصب:** لقد اعتمد ترامب في كسب أنصاره من خلال الخطابات التي اعتمد فيها على نهج الشعبية الشوفونية بطابعها العنصري، وبنرجسيته الجماعية وخطابه الشعبي الذي يستقطب أولئك الذين ينتمون إلى البشرة البيضاء المتحاملين على الأقليات العرقية والدينية من السكان ذوي البشرة السوداء والمهاجرين لاسيما المسلمين الذين ينظر إليهم على أنهم "خطر" و "حفر أوساخ" لدرجة جعلته يتوعد بحظر دخولهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فضلاً عن فصل الأطفال عن أهاليهم عند الحدود المكسيكية الذين ينظر إليهم على أنهم "حفنة من

المعتدين" يتوجب عزلهم وعدم الاختلاط معهم، إذ ينظر إليهم إلى أنهم عندما يكبرون يكونون "قتلة"، وعليه فإن هذه "العنصرية الشعبوية" تعبر عن صورة عودة العنصرية والحرمان إلى أعلى مراتب اتخاذ القرار في الولايات المتحدة الأمريكية والتعصب للقومية البيضاء (مهدي، 2023، الصفحات 218-221).

ت- **الابتعاد عن الالتزام الديني** : لم يكن ترامب معروف عنه بثقافة الالتزام الديني في حياته التي يغلب عليها الجانب الترفيهي، إلا إنه حاول أن يظهر للجماهير بالاهتمام بالجانب الإيماني الديني الروحي والمعتقدات المسيحية والكتاب المقدس، وعليه فإنه استغل الهوس الديني عند الأمريكيين سياسياً من خلال حملته الانتخابية ضد بايدن عام 2020 لأنه كان يعلم أن نسبة كبيرة من جماهير الشعب الأمريكي لاسيما "الأنجليكان" والقساوسة المتعصبين تجاه الدين الذين كثيراً ما يدعوهم إلى البيت الأبيض ليظهر أمامهم بكونه ملتزم دينياً (حسن، 2025، الصفحات 202-203)، وبالنتيجة كسب رضاهم وتأييدهم فهم يشكلون نسبة 25% من الشعب الأمريكي، وبالتصويت له في الانتخابات الأخيرة التي فاز بها، إذ صوت له 80% من السكان البيض الذين أوهمهم باحترامه لمبادئ وتعاليم الكتاب المقدس الذي أدعى فيه إنه يعلن تفضيله إلا أنه استعمله كغاية للوصول إلى تولي السلطة السياسية له عندما أعلن بأنه "رجل الله الذي يساهم في دفع التاريخ كما يراه الكتاب المقدس قديماً، ويساهم في حلول نهاية التاريخ" (علي، 2025، صفحة 97).

بناءً على ما سبق ذكره يمكننا القول: أن الصفات التي تظهر لدى شخصية ترامب تجعل منه شخصية غير متزنة فمثلاً يدعي احترام التقاليد والمبادئ المسيحية ولكنه من جهة أخرى يوظفها خدمة لمصالحه السياسية التي يعتمد فيها توظيف الدين والخطاب الشعبوي المتطرف تجاه إثارة القضايا التي تمس المواطن الأمريكي بشكل مباشر، مثل الهوية والهجرة، وذلك في صورة لم تعد فيها عملية تحديد السياسات العامة تعتمد فقط على التقديرات المؤسسية للخبراء والسياسيين والمستشارين الذين يعتمد التقليل من شأنهم واهانتهم وطردهم، إنما أصبحت متأثرة بدرجة كبيرة بالخطاب السياسي الشعبوي، فضلاً عن ذلك فقد اسهمت الخصائص القيادية الشعبوية لترامب في تبسيط عملية عرض القضايا العامة مباشرة إلى الجمهور، مما جعلها أكثر قابلية للفهم، لكنه في الوقت ذاته قلل ترامب من أهمية التحليل السياسي بابعاد السياسيين والمستشارين في صنع السياسات العامة. وقد أدى ذلك إلى إعادة توجيه النقاش والرأي العام

نحو قضايا محددة، على حساب قضايا أخرى أقل شأنًا وإثارة إعلامية مثل الهوس بحياة المشاهير وتقليدهم والأخذ بأنموذج الحياة الأمريكية القائم على ادمان الترفيه .

2_ تأثير القيادة الشعبية في آليات صنع وتوجيه السياسات العامة : تُعد آليات صنع وتنفيذ السياسات العامة المرآة لطبيعة ونوع القيادة السياسية، وقد شهدت هذه الآليات تحولات واضحة في ظل القيادة الشعبية المركزية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب. إذ اتسمت قيادته بتغليب الطابع الشخصي على حساب الإجراءات المؤسسية التقليدية. وقد انعكس ذلك الأمر في توجيه السياسات العامة وتنفيذها واتخاذ قرارات سياسية سريعة من دون المرور بالمشاورات الموسعة داخل المؤسسات التقليدية لاسيما في القضايا ذات الحساسية الجماهيرية. ويمكن توضيح ذلك بعدة نقاط منها : (McHale, 2019, p. 260)

أ- مركزية اتخاذ القرار وتسريع آليات صنع السياسات العامة : إن لأسلوب ترامب الشخصي في القيادة أثر واضح في تحديد أجندة السياسات العامة داخل الولايات المتحدة. فقد اتسمت عملية تحديد الأولويات السياسية لحكمه بدرجة عالية من الشخصنة والقناعت الشخصية له وتوجهاته الإعلامية التي تسهم بدور كبير في توجيه السياسات الحكومية. ويشير عدد من الباحثين إلى أن ترامب اعتمد بدرجة كبيرة على حدسه الشخصي ورؤيته الخاصة في اتخاذ القرارات، الأمر الذي جعل عملية صنع السياسة العامة أكثر ارتباطاً بشخص الرئيس مقارنة بما هو معتاد في النظام السياسي الأمريكي الذي يقوم تقليدياً على دور المؤسسات والخبراء. وعليه فقد اتسمت عملية صنع القرار السياسي الأمريكي بدرجة عالية من المركزية المرتبطة بشكل مباشر برؤية ترامب وتوجهاته السياسية التي يميل فيها بشكل واضح نحو اتخاذ قرارات سريعة ومفاجأة وتعسفية صادمة، مثل ذلك قراره الذي يعبر سياسته الشعبية اليمينية المتشددة بحظر السفر على مواطني المواطنين والمهاجرين لبعض الدول الإسلامية عام 2017، وجاء قرار ترامب بشكل مفاجئ وسريع، وعكس خطاباً شعبوياً يربط بين الهجرة والأمن القومي الأمريكي، وقد أشار ترامب أنه قراره هذا جاء لحماية المجتمع الأمريكي من خطر التنظيمات الإرهابية في بعض الدول الإسلامية وكاستجابة مباشرة لمخاوف القاعدة الشعبية، على الرغم من أثارته لجدل قانوني ومؤسسي سياسي من قبل عدد من الشخصيات أبرزهم الرئيس السابق باراك أوباما الراض للقرار، فيما قدمت وزيرة العدل بالوكالة سالي بيس استقالتها اعتراضاً

على القرار، فضلاً عن احتجاج دانيال راغسديل مسؤول وكالة الهجرة والكمارك الذي تم إقالته من قبل ترامب (مصطفى، 2022، صفحة 82).

ب- تراجع دور المؤسسات الإدارية البيروقراطية في تنفيذ السياسات العامة : شهدت عملية تنفيذ السياسات العامة عندما تولى ترامب السلطة السياسية تراجعاً كبيراً؛ وذلك نتيجة لتقليص دور المؤسسات الإدارية التقليدية في إعداد وصياغة وتنفيذ السياسات العامة، مقابل الاعتماد الأكبر على التوجيهات الشخصية للقيادة الشعبية، وهذا الأمر تسبب بتوتر بين تلك القيادة وبين المؤسسات التقليدية التي وجدت نفسها أمام قرارات متسارعة ومفاجأة لترامب الذي تسبب بشكل كبير في إضعاف التنسيب المؤسسي من جانب وتعثر تنفيذ السياسات العامة التي ارتبطت بمركزية وتحكم ترامب، ومثل ذلك تعطيل ترامب لدور وسائل الاعلام المركزي التقليدي في الحفاظ على الرقابة الاجتماعية، ومراقبة العملية السياسية على المستوى الانتخابي وصولاً إلى صياغة السياسات وتنفيذها، ليجعل ترامب من وسائل الإعلام مجرد أداة لنشر المعلومات المضللة والمغلوبة (Julian, 2022, pp. 77-102) ويظهر ذلك بشكل واضح في إعلان ترامب قرار الانسحاب من اتفاقية باريس للمناخ في 1 يونيو عام 2017، الذي فاجأ فيه ترامب العالم بخطابه الشعبوي الذي تناقلته وسائل الإعلام في البيت الأبيض، بأنه قراره هذا يركز على حماية الاقتصاد الوطني والوظائف الأمريكية مدعياً أن اتفاقية باريس للمناخ ستزيد من التكلفة والخسارة على الشعب الأمريكي بشكل غير متناسق وبجدة أنه "لايصب في صالح الولايات المتحدة الأمريكية"، وأن بقراره هذا يفني بوعده وتعهده بأنه " يضع العمال الأمريكيين أولاً" ، متجاهلاً بذلك الالتزام الكامل لاتفاقيات الدولية أو توصيات المؤسسات البيئية واستشاره المؤسسات السياسية والإعلامية ، هذا الأمر دفع كل من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي نظر للقرار على أن خطأ تاريخي، ليعبر كل من : المستشارة الألمانية ميركل ورئيس الوزراء الإيطالي باولو جنتيلوني عن احباطهم واسفهم لقرار ترامب في الانسحاب من اتفاقية باريس للمناخ، فيما عبرت الأمم المتحدة عن خبيتها بهذا القرار الذي عكس تغليب الاعتبارات الشعبية على الالتزامات المؤسسية الدولية (النعيمي، 2021، الصفحات 600-601) .

ت- تأثير القيادة الشعبية في كفاءة تنفيذ السياسات العامة : على الرغم من أن القيادة الشعبية لدى ترامب أدت إلى بروز تفاعل مباشر بين الرأي العام والقرار السياسي، إلا إنها من جانب آخر أدت إلى بروز توترات بين السلطة التنفيذية وباقي السلطات في الولايات المتحدة الأمريكية، فضلاً عن

التأثير المباشر للرأي العام حول تنفيذ للسياسات العامة تقتصر إلى الكفاءة وذلك بإبتعادها عن التقاليد السياسية والمؤسسية التي يعتمد ترامب اختراقها. ويتجلى ذلك في سياسته الشعبية ببناء الجدار الحدودي مع المكسيك مدعياً بأنهم عبارة عن لصوص ومروجي مخدرات وقتلة، وكان هذا القرار من أبرز وعود الحملة الانتخابية لترامب. الذي أدعى أن اندفع نحو هذا المشروع استجابة لضغوط القاعدة الشعبية التي رأت فيه رمزاً لحماية الحدود، متجاوزاً متجاوزاً اعتراضات الكونغرس، إلا أن تنفيذه واجه تحديات كبيرة وتسبب بخلافات سياسية كبيرة بين أمريكا والمكسيك، التي أعلنت رفضها لسياسة ترامب وتهديداته المستمرة بفرض ضريبة كمركية تصل 20% على الواردات من المكسيك التي ردت بمقاطعة منتجات الشركات الأمريكية، وهذا الأمر يعكس أثر القيادة الشعبية التي تبحث عن التأييد والزعيم الشعبي مقابل تجاهل القيود المؤسسية التي يشكل الالتزام بها أحد العوامل التي تسهم في التنفيذ الكفوء للسياسات العامة (اليوم، 2017، صفحة 22).

ثالثاً: تقييم أثر شخصية ترامب على النظام السياسي الأمريكي

لقد انعكست القيادة الشعبية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب على صياغة وتنفيذ السياسات العامة في داخل الولايات المتحدة الأمريكية، التي تجاوز فيها الاطر الدستورية والمواثيق الدولية سواء أفي المجالات السياسية أم الاقتصادية أم القانونية. وفي هذا السياق، تمثل تجربة الرئيس الأمريكي Donald Trump حالة لافتة في تطور النظام السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ أثارت رئاسته نقاشاً أكاديمياً واسعاً حول مدى تأثير الشخصية القيادية في ديناميات عمل المؤسسات الديمقراطية، وفي طبيعة العلاقة بين السلطات الدستورية المختلفة.

اتسم تأثير شخصية ترامب في طبيعة العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية. في أسلوبه القيادي بنزعة واضحة نحو تعزيز مركزية القرار داخل السلطة التنفيذية، مع ميل ملحوظ إلى توظيف الصلاحيات الرئاسية بصورة واسعة في إدارة الشؤون السياسية والإدارية. وقد أدى هذا التوجه في بعض الحالات إلى توترات مع الكونغرس، ولا سيما في القضايا التي تطلبت توافقاً سياسياً واسعاً داخل المؤسسة التشريعية. ويرى عدد من الباحثين أن هذا النمط القيادي يعكس ميلاً إلى إعادة تأكيد الدور القيادي للرئاسة في النظام السياسي الأمريكي، بما يقترب من توسيع نطاق الفعل التنفيذي ضمن الإطار الدستوري القائم (Robert، 2020، الصفحات 132-141)

كما، انعكس تأثير شخصية ترامب في طبيعة الخطاب السياسي داخل النظام الديمقراطي الأمريكي، فقد اتسم خطابه السياسي بدرجة عالية من المباشرة والحدّة في تناول الخصوم السياسيين والمؤسسات الإعلامية، وهو ما أسهم في تعزيز حالة الاستقطاب السياسي داخل المجتمع الأمريكي. وقد أدى هذا الأسلوب إلى تكثيف الانقسام بين التيارات السياسية المختلفة، بحيث أصبح الخطاب السياسي أكثر استقطاباً مقارنة بالمراحل السابقة. ويشير بعض الباحثين إلى أن هذا النمط من القيادة يرتبط بسمات الخطاب الشعبوي الذي يسعى إلى بناء علاقة مباشرة بين القائد والجمهور، متجاوزاً في بعض الأحيان الأطر التقليدية للوساطة السياسية (Levitsky, 2018, pp. 187–194).

وكان لشخصية ترامب تأثير واضح في طبيعة العلاقة بين القيادة السياسية ومؤسسات الدولة البيروقراطية. فقد اتسمت علاقته ببعض الوكالات الفيدرالية والأجهزة الاستخباراتية بدرجة من التوتر، نتيجة أسلوبه القيادي الذي يعتمد بدرجة كبيرة على الثقة الشخصية والدائرة الضيقة من المستشارين. وقد انعكس ذلك في بعض الأحيان على آليات صنع القرار داخل الإدارة الأمريكية، حيث جرى تقليص دور بعض القنوات المؤسسية التقليدية لصالح أنماط أكثر مركزية في اتخاذ القرار (Woodward, 2018, pp. 102–110). وكذلك اتسمت علاقة ترامب بالرأي العام بنمط غير تقليدي من التواصل السياسي، إذ اعتمد بدرجة كبيرة على وسائل التواصل الاجتماعي للتفاعل المباشر مع الجمهور، وقد أسهم هذا الأسلوب في تعزيز الطابع الشخصي للقيادة السياسية، حيث أصبحت شخصية الرئيس ذات حضور مكثف في المجال العام والنقاش السياسي اليومي، ويُنظر إلى هذا التحول بوصفه أحد مظاهر التغير في أنماط الاتصال السياسي المعاصر، حيث تزداد أهمية الوسائط الرقمية في تشكيل العلاقة بين القيادة السياسية والجمهور (Jr, 2020, pp. 198–205). كما أسهمت شخصية ترامب في إعادة صياغة بعض ملامح الدور الدولي للولايات المتحدة. فقد تبنت إدارته توجهاً يقوم على مبدأ "أمريكا أولاً"، وهو ما انعكس في مراجعة عدد من الاتفاقيات الدولية والعلاقات التحالفية التقليدية، وقد أثار هذا التوجه نقاشاً واسعاً داخل الأوساط السياسية والأكاديمية حول طبيعة الدور العالمي للولايات المتحدة ومستقبل التزاماتها في النظام الدولي، فضلاً عن تأثير ذلك في توجهات السياسة الخارجية الأمريكية (Haberman, 2022, pp. 220–231).

كما سعى ترامب إلى تشجيع الاستثمارات في البنية التحتية الأمنية تحت حجة خلق فرص عمل جديدة، ومعالجة القضايا الأمنية الجوهرية ويأتي في مقدمتها قضية الهجرة عبر الحدود، إذ تبني موقفاً

متشدداً تجاه الهجرة غير الشرعية، وجعل من قضية بناء الجدار الحدودي مع المكسيك أحد أبرز أولويات سياسته الداخلية. وقد شكل هذا التوجه انعكاساً مباشراً لخطابه السياسي الشعبي الذي ركز على قضية الأمن الحدودي. وقد أثارت هذه السياسات التي استهدف من خلالها ترامب الدفاع عن المصالح الوطنية قد أثارت جدلاً واسعاً بين النخب السياسية في الكونجرس، التي اعترضت على إقامة جدار عازل مع حدود المكسيك عام 2017 بكلفة تقدر بـ12 مليار دولار، وفي عام 2020 وضع ترامب توقيعه على أحد أعمدة الحاجز الحديدي بين الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك في صورة تعبر عن هيمنه القيادة الشعبية لدى ترامب على الصعيد الدولي (الصافي، 2021، الصفحات 335-336).

كما قام ترامب بالانسحاب من العديد من الاتفاقات الدولية على الصعيد الأمني والسياسي التي برأيه لم تعد تخدم المصالح الأمريكية مثل الاتفاق النووي مع إيران، الذي قرر الانسحاب منه مبرراً ذلك بأنه اتفاق سيء قائم على الأكاذيب التي تريد بها إيران خداع الولايات المتحدة الأمريكية. ويعكس طابع القيادة الشعبي عند ترامب اتخاذه قرار إحادي بالانسحاب من الاتفاقات الدولية وإلغاء العمل بها من دون الرجوع إلى الكونجرس أو الخبراء والمستشارين بحجة خدمة المصالح الأمريكية والاستجابة للمطالب الشعبية في داخل أمريكا بعيداً عن الألتزامات والتوافق الدولي فقد كان توجه نحو تحقيق المصالح الأمريكية على صعيد العلاقات الدولية من خلال نظرتة إليها بكونها ساحة تنافسية تقوم على تحقيق المكاسب الوطنية المباشرة بدل الألتزام بالترتيبات المؤسسية المتعددة الأطراف. وهذا الأمر دفعه إلى إلغاء عدد من الاتفاقيات الدولية على سبيل المثال (اتفاقية TBB)، القائمة على الشراكة التجارية بين ودول الباسيفيكي، التي اغضبت العديد من حلفاء أمريكا في قارة آسيا وعلى رأسهم اليابان، وقد بين ترامب أن قراره بإلغاء هذه الاتفاقية يصب في صالح المصالح الأمريكية التي يرى أنها لا تتسجم مع وجود الكتل التجارية سواء أفي قارة آسيا أم أوروبا، وهنا فإن ترامب يهدف إلى التعامل بشكل برجماتي منفرد مع الدول التي تخدم مصالح أمريكا (الجنابي، 2019، صفحة 75). كما قام ترامب بإنهاء اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية نافتا الذي رآها اتفاقية سيئة بآثارها التي تسببت للولايات المتحدة الأمريكية عجز تجاوز تريليوني دولار وخسرت مبالغ طائلة وعليه قرر ترامب استبدالها باتفاقية جديدة بين الولايات المتحدة والمكسيك وكندا، تُسمى "USMCA" واصفاً أياها بأنها أكثر عدالة وحيادية وتوازناً وحماية للعاملين في القطاع الاقتصادي التجاري والخدمات المالية، إلا أنها في الحقيقة عبرت عن صفقة جديدة عقدها ترامب لتحقيق المصالح الاقتصادية الأمريكية وهيبتها على العالم (Marcus, 2021, pp. 140-162).

بناءً على ما تقدم، يمكن القول: إن القيادة الشعبية لدى دونالد ترامب، لعبت دوراً مهماً في إعادة تشكيل أولويات السياسات العامة في الولايات المتحدة، سواء على المستوى الداخلي أم الخارجي. فقد انعكست سماته هذه القيادية على العديد من القضايا التي دفعته إلى اتخاذ قرارات صادمة ومتسعة وأحياناً متهورة خالف فيها المبادئ والالتزامات والمعاهدات والاتفاقيات الدولية التي تعمد انهاءها حيناً وتجاوزها واستبدالها أحياناً أخرى، وكذلك إن تجربة رئاسة ترامب تمثل نموذجاً مهماً لدراسة التفاعل بين السمات الشخصية للقادة السياسيين والبنية المؤسسية للنظام السياسي. فقد أظهرت هذه التجربة أن شخصية القائد يمكن أن تؤثر في طبيعة الخطاب السياسي وأولويات السياسات العامة، إلا أن قوة المؤسسات الديمقراطية تبقى عاملاً حاسماً في الحفاظ على استقرار النظام السياسي واستمراره.

• الخاتمة

تُبين هذه الدراسة أن القيادة الشعبية للرئيس الأمريكي Donald Trump شكّلت نموذجاً متميزاً في إدارة الحكم داخل الولايات المتحدة الأمريكية، حيث برزت السمات الشخصية للقائد بوصفها عاملاً مؤثراً في توجيه السياسات العامة وتحديد أولوياتها. وقد اتسم هذا النمط القيادي بطابع شخصاني وبراغماتي انعكس في تبني أساليب غير تقليدية في اتخاذ القرار، مع ميل واضح نحو تغليب القيادة الفردية على الأطر المؤسسية التقليدية، الأمر الذي أسهم في إحداث تحولات ملحوظة في آليات صنع السياسات العامة وتنفيذها.

كما أظهرت الدراسة أن الخطاب الشعبي الذي تبناه ترامب لم يكن مجرد أداة للتواصل السياسي، بل مثّل إطاراً موجّهاً للسياسات العامة على المستويين الداخلي والخارجي، من خلال التركيز على قضايا الهوية والهجرة والأمن والاقتصاد، بما يعكس استجابة مباشرة لتوجهات القاعدة الشعبية. وقد أسهم هذا التوجه في تعزيز مركزية القرار داخل السلطة التنفيذية، في مقابل تراجع نسبي لدور المؤسسات التقليدية، وهو ما أدى إلى بروز حالة من التوتر في العلاقة بين القيادة السياسية وبقية مؤسسات الدولة.

وعلى الرغم من هذه التحولات، فقد أظهرت التجربة الأمريكية قدرة المؤسسات الدستورية على التكيف مع هذا النمط القيادي، والحفاظ على قدر من التوازن والاستمرارية في النظام السياسي. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن تجربة ترامب تمثل حالة تحليلية مهمة لفهم طبيعة التفاعل بين القيادة الشعبية والبنية المؤسسية، وتبرز في الوقت ذاته أهمية المؤسسات الديمقراطية في الحد من تأثير النزعة الفردية وضمان استقرار النظام السياسي.

وعليه، تؤكد هذه الدراسة أن القيادة الشعبية لا تقتصر آثارها على إعادة توجيه السياسات العامة فحسب، بل تمتد لتشمل إعادة تشكيل طبيعة العلاقة بين القيادة والمؤسسات، بما يجعل من دراستها ضرورة لفهم التحولات الراهنة في النظم السياسية المعاصرة، سواء في الولايات المتحدة الأمريكية أم على المستوى الدولي.

• قائمة المصادر

1. Bob Woodward, Fear: Trump in the White House (New York: Simon & Schuster, 2018).
2. Bolton, John.(2024) The Room Where It Happened: A White House Memoir, Simon & Schuster, USA, P71.
3. Burns, James MacGregor. Leadership. New York: Harper & Row, 1978.
4. David E. Sanger, The Perfect Weapon: War, Sabotage, and Fear in the Cyber Age (New York: Crown, 2018).
5. Encarnación Hidalgo-Tenorio et al., Populist Discourse: Critical Approaches to Contemporary Politics, Routledge, 2019. (د.ط)، دار لمار. الميسمي، أكرام . (2021)، تحليل الخطاب السياسي والاجتماعي .. من 23 يوليو إلى 30 يونيو، (د.ط)، دار لمار. للنشر والتوزيع والترجمة ، الجيزة ، ص 275
6. Gardner, Hall.(2024), World War Trump: The Risks of America's New Nationalism, Prometheus Books, New York, 2018, P35.
7. George E. Marcus and Russell Neuman, Politics, Media, and Decision-Making in the Trump Era (Cambridge: Cambridge University Press, 2021).
8. George E. Marcus and Russell Neuman, Politics, Media, and the Public in the Trump Era (Cambridge: Cambridge University Press, 2021).
9. Jennifer Mercieca, Demagogue for President: The Rhetorical Genius of Donald Trump (Philadelphia: Penn State University Press, 2018).
10. John G. Geer, In Trump We Trust: Communication, Personality, and Politics (Chicago: University of Chicago Press, 2019).
11. Joseph S. Nye Jr., Do Morals Matter? Presidents and Foreign Policy from FDR to Trump (New York: Oxford University Press, 2020).
12. Julian E. Zelizer, The Presidency of Donald J. Trump: A First Historical Assessment (Princeton, NJ: Princeton University Press, 2022).
13. Kellerman, Barbara. Leadership: Essential Selections on Power, Authority, and Influence. New York: McGraw-Hill, 2012.
14. Maggie Haberman, Confidence Man: The Making of Donald Trump and the Breaking of America (New York: Penguin Press, 2022).
15. Matthew N. Wright and David C. Barker, Trump, Populism, and Political Communication (New York: Palgrave Macmillan, 2020).
16. Mayer, Jeremy D. Trump's Political Communication: Populism and the Presidency. London: Routledge, 2020.

17. McHale, John P.(2019) Mass Media, Social Control, and Political Authority in a Post-truth Environment, in Political Authority, Social Control and Public Policy, Edited by: Cara E. Rabe-Hemp ,Nancy S. Lind, First edition, Emerald Publishing Limited ,UK .
18. McHale, John P.(2019) Mass Media, Social Control, and Political Authority in a Post-truth Environment, , Nancy S. Lind, ,in Political Authority, Social Control and Public Policy, Edited by: Cara E. Rabe-Hemp First edition, Emerald Publishing Limited ,UK , P 260.
19. Michael C. Munger, The Political Communication of Donald Trump (New York: Routledge, 2020).
20. Richard E. Neustadt, Presidential Power and the Modern Presidents: The Politics of Leadership from Roosevelt to Reagan (New York: Free Press, 1990).
21. Robert Singh, Donald Trump and American Populism (New York: Routledge, 2020).
22. Steven Levitsky and Daniel Ziblatt, How Democracies Die (New York: Crown Publishing, 2018).
23. Travis N. Ridout and Michael M. Franz, Twitter and Campaign 2016: The Role of Social Media in the Election of Donald Trump (New York: Palgrave Macmillan, 2019).
24. أبو علي، سعيد.(2025)، رسائل مقدسية، ط1، شمس للنشر والإعلام، القاهرة، ص 97 .
25. أكرام السيبي، تحليل الخطاب السياسي والاجتماعي، دار لمار للنشر والتوزيع والترجمة ، الحيزة ، 2021.
26. الجنابي، حازم محمد موسى.(2019)، العلاقات العربية-الأمريكية ((دراسة في الأبعاد الاستراتيجية))، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ص 75 .
27. حازم محمد موسى الجنابي ،العلاقات العربية-الأمريكية ((دراسة في الأبعاد الاستراتيجية))، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2019.
28. حسن، شرسف.(2025)، أبوكالبيس: نهاية العالم ليست غداً، ايوان للطباعة والنشر والتوزيع،(د.م) ،ص ص 302-303 .
29. سعد الله نجم النعيمي، التربة السليمة وصحة الغذاء، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2021.
30. سعيد أبو علي، رسائل مقدسية، شمس للنشر والإعلام، القاهرة، 2025.
31. الصافي، محمد سامي حسن.(2021) ، أثر العامل الديني في مؤسسات النظام السياسي الأمريكي البروتستانت بعد عام 2001 أنموذجاً، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، فرع النظم السياسية، ص ص 335-336.
32. مصطفى، إيمان عصام .(2022) ، صورة أمريكا وروسيا في الخطاب الصحفي المصري، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 82 .
33. مهند حميد مهدي، صعود اليمين الشعبوي الأمريكي والتأثير في منظومة العلاقات الإقتصادية الدولية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2023.
34. مهدي، مهند حميد . (2023)، صعود اليمين الشعبوي الأمريكي والتأثير في منظومة العلاقات الإقتصادية الدولية، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت ، ص ص 218-221.
35. نشرة فلسطين اليوم، العدد 4190، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، السبت 2017/2/4، ص 22.
36. النعيمي، سعد الله نجم (2021) ، التربة السليمة وصحة الغذاء، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، ص ص 600-601 .